

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أحسن القصص ^ (فتلاه عليهم زمانا .

ولما كان القرآن أحسن الكلام نهوا عن إتباع ما سواه قال تعالى (^ أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ^) وروى النسائي وغيره عن النبي أنه رأى بيد عمر بن الخطاب [شيئا من التوراة فقال] لو كان موسى حيا ثم إتبعتموه وتركتموني لضللتم وفي رواية ما وسعه إلى إتباعي وفي لفظ فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه عمر ذلك فقال له بعض الأنصار يا ابن الخطاب ألا ترى إلى وجه رسول الله فقال عمر رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا ولهذا كان الصحابة ينهون عن إتباع كتب غير القرآن .

وعمر إنتفع بهذا حتى أنه لما فتحت الإسكندرية وجد فيها كتب كثيرة من كتب الروم فكتبوا فيها إلى عمر فأمر بها أن تحرق وقال حسبنا كتاب الله وروى ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا إسماعيل بن خليل حدثنا علي بن مسهر حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن خليفة بن قيس عن خالد بن عرفة قال كنت عند عمر بن الخطاب إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان ابن فلان العبدى قال نعم قال وأنت النازل بالسوس قال نعم فضربه بقناة معه فقال له ما ذنبى قال